TELMID تلميذ

| الثانية باكالوريا آداب وعلوم إنسانية | الاجتماعيات | الاتحاد الأوربي نحو اندماج شامل |
|---|---|---|

# الاتحاد الأوربي نحو اندماج شامل

## تمهيد إشكالي

أدى "مشروع مارشال" إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول أوروبا الغربية، مما أسفر عن تأسيس منظمات قطاعية مثل "المجموعة الأوروبية للفحم والصلب" و"المجموعة الأوروبية للطاقة النووية". ورغم البداية المحدودة، تم تأسيس السوق الأوروبية المشتركة، التي أصبحت تُعرف اليوم بالاتحاد الأوروبي، بهدف تحقيق اندماج شامل على الصعيد المجالي، الاقتصادي، والمالي.

- فما هي مظاهر اندماج الاتحاد الأوروبي؟
- وما هي التحديات التي تواجهه والجهود المبذولة للتغلب عليها؟

## مظاهر الاندماج المجالي والاقتصادي والمالي للاتحاد الأوروبي

### مظاهر الاندماج المجالي للاتحاد الأوروبي

بدأت خطوات الاندماج المجالي بتوقيع **معاهدة روما سنة 1957م**، التي أسست السوق الأوروبية المشتركة بين ست دول:

- فرنسا، ألمانيا الغربية سابقًا، إيطاليا، بلجيكا، هولندا، لوكسمبورغ. بعد ذلك، توسع الاتحاد ليشمل:
- **1973م** :بريطانيا، إيرلندا، الدنمارك.
- **1981م** :اليونان.
- **1986م** :إسبانيا، البرتغال.
- **1995م** :النمسا، السويد، فنلندا.
- **2004م** :انضمام عشر دول من شرق أوروبا، مثل *بولندا، التشيك، هنغاريا، وغيرها*.
- **2007م** :رومانيا، بلغاريا.
- **2013م** :كرواتيا.

ساهم هذا التوسع في إنشاء سوق أوروبية واسعة، حيث يمكن للأفراد، الأموال، البضائع، والخدمات التنقل بحرية بين الدول الأعضاء، مما عزز التعاون والتكامل بين الدول.

### مظاهر الاندماج الاقتصادي والمالي داخل الاتحاد الأوروبي

- **في المجال الفلاحي**: اعتماد سياسة فلاحية مشتركة تهدف إلى زيادة الإنتاجية، تحسين مستوى معيشة الفلاحين، وضمان الأمن الغذائي.
- **في المجال الصناعي**:
  - دعم المقاولات عبر تقديم القروض والمساعدات.
  - تعزيز البحث العلمي والتكوين المهني لمواجهة المنافسة العالمية.
- **في المجال التجاري**:
  - إنشاء سوق موحدة بإلغاء القيود الجمركية بين الدول الأعضاء.
  - تنسيق السياسات التجارية مع بقية دول العالم.
- **في المجال المالي**:
  - توحيد السياسات المالية واعتماد عملة موحدة "اليورو."
  - ضمان حرية تنقل الأموال والاستثمارات.

# العوامل المفسرة للاندماج داخل الاتحاد الأوروبي

## عوامل اندماج الاتحاد الأوربي

### العوامل الجغرافية

- انتماء الدول الأعضاء لقارة واحدة.
- التشابه النسبي في الظروف الطبيعية.

### العوامل الاقتصادية

- اعتماد جميع الدول الأعضاء على النظام الرأسمالي القائم على اقتصاد السوق والمنافسة.

### العوامل السياسية

- تبني الديمقراطية السياسية واحترام حقوق الإنسان.

### العوامل التاريخية

- تجارب وأحداث تاريخية مشتركة، مثل الحربين العالميتين وما تبعها من إعادة الإعمار والتعاون.

## مؤسسات الاتحاد الأوروبي

- **البرلمان الأوروبي** :يقوم بمناقشة القوانين والتشريعات.
- **اللجنة الأوروبية** :تقدم مقترحات القوانين.
- **المجلس الأوروبي** :يضع السياسات العامة.
- **مجلس الوزراء** :يحدد السياسات المشتركة ويقر الميزانية.
- **محكمة العدل الأوروبية** :تراقب تطبيق القوانين.
- **البنك المركزي الأوروبي** :يتولى الشؤون المالية وإصدار العملة.

## أشكال القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي (حصيلة الاندماج)

### في المجال الفلاحي

- يحتل الاتحاد الأوروبي مكانة رائدة عالميًا في إنتاج *الحبوب، الشمندر السكري، البطاطس، الكروم*.
- يمتلك قطيعًا ضخمًا من الأبقار والخنازير.
- يعد أكبر مصدر عالمي للمنتجات الفلاحية.

### في المجال الصناعي

- يتميز بقوة صناعية في مجالات مثل:
  - صناعة السيارات.
  - الصناعة الكيميائية والميكانيكية.
  - صناعة الطائرات (شركة إيرباص).
  - برامج غزو الفضاء "أريان."
  - الصناعات الإلكترونية والمعلوماتية.

### في المجال التجاري

- يساهم الاتحاد الأوروبي بخُمس التجارة العالمية.
- يحتل مكانة تجارية متقدمة بفضل:
  - إنتاجه الصناعي والفلاحي الضخم.
  - أسطوله التجاري الكبير.
  - اتفاقياته التجارية مع مختلف دول العالم.
- يعد أكبر قوة تجارية على المستوى العالمي.

## التحديات التي تواجه الاتحاد الأوروبي وآفاقه المستقبلية

### الرهانات التي تواجه الاتحاد الأوروبي

- **النمو الديموغرافي البطيء:**
  - انخفاض معدلات التكاثر الطبيعي وارتفاع نسبة كبار السن.
  - الحاجة المتزايدة إلى اليد العاملة.
- **الهجرة السرية:**
  - تزايد أعداد المهاجرين السريين، خاصة عبر *إسبانيا وإيطاليا*.
  - تأثير الهجرة على الأمن والاقتصاد الأوروبي.
- **التفاوت الاقتصادي والاجتماعي:**
  - وجود فجوة بين الدول القوية اقتصاديًا مثل *ألمانيا وفرنسا*، والدول الأضعف مثل *دول أوروبا الشرقية*.

### الآفاق المستقبلية للاتحاد الأوروبي

- تحقيق **الوحدة السياسية** لتعزيز الوحدة الاقتصادية.
- صياغة **دستور أوروبي** يرسخ وحدة الدول والمواطنين.
- توحيد السياسات الخارجية وتعزيز الدفاع المشترك.
- التنسيق بين دول منطقة اليورو لضمان استقرار العملة.
- وضع سياسات جديدة لتنظيم الهجرة بين الدول الأعضاء ومع الدول الخارجية.

## خاتمة

يعد الاتحاد الأوروبي نموذجًا ناجحًا للتكتلات الاقتصادية العالمية، حيث استطاع تحقيق تكامل مجالي واقتصادي ومالي بين دوله. ومع ذلك، يواجه الاتحاد تحديات مستمرة تتطلب تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بين أعضائه لمواصلة مسيرته كقوة اقتصادية عالمية.